

0331.02.0158

"I am Wanted", a Poem by Ali Fodeh, 1977

Printed in Arabic, this document shows a poem by Ali Fodeh titled "Matlub Ra'si (I am Wanted)", and it is from his poetry collection "Iwa' ath-Thi'b (Howl of the Wolf)" which was published in 1977.;Ozrail, Samar. Hind Battah. "Ali Fodeh Collection". Archival Inventory, 17 December 2019. The Palestinian Museum Digital Archive.

مطلوب رأسي

« بامثالكم سننمو
سنتكاثر
سنتضاعف فوق الأرض »
نيرودا

١ - أبو علي إِيَاد

شائكةً كانت طرقات الوطن
ولكنَّ السيدة الخضراء

دعَّتكَ فلبَّيتَ

وفدَّتَ إليها مع حراس الماء
عاجَلَت الطين بقبلتك الأولى

ابتسم الحرشُ

نزفت على جذع الجوز

بكي الحرشُ

سقطت على العشب قتيلاً

صرخ الحرشُ

اختلط الصوت مع الموت ، الدم مع الماء -

احمضتكَ السيدة الخضراء

۲۔ کمال ناصر

ولكن الطلقة كانت أقوى عندك فرحلت
من « بير الزيت » إلى عمان إلى بيروت -
وفي بيروت هويت

- 22 -

ورأس الحربة

وعמוד البيت ١

٣ - أبو يوسف النجار

لم تلعب بالنج كباقي الأطفال
لم تأكل غير لحوم الخيل
ولم تشرب غير حليب السبع
ولم تلبس غير الأسمان
كيف إذن لا تحمل في صدرك وجع العشب
وهم السرب
وكيف؟

اضر بهم ..
 اضر بهم حتى تزهو في اعينهم عوسجة الخوف
 وحتى يتوقف من كبد الغزلان النوف
 اضر بهم ...
 اضر بهم حتى آخر رأس فيهم

- 19 -

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا شَيْءٌ

॥ ॐ ॥

● **تاریخ و جغرافیہ**

15-

● ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

၀ - နှစ်စ တာရု

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

མཁའ་འགྲུ་ལ་གསུངས་པའི་

१७ : १४॥ १५॥ १६॥

ἡμετέρας ἀπορίας ὁμοθυμαδὸν ἐκτινάξας

११५५

אשר יצאנו ממצרים

۱۳۱۲ جیسلم

אין געזען

१३३

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

- 4 -

18. 12. 1957

၆၅

لحم و كبد و صم

حق

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

ಇದರ ಅರ್ಥ :

3-51 2010

23. 10. 1911.

تو جیت

بسم الله الرحمن الرحيم

جینے کیلئے ، جینے کیلئے ، جینے کیلئے

• • • • •

... لمذكرا

وہابیہ

بیت یحییٰ

جنوری ۱۹۱۲ء بمبئی

.. لفظ کسب

خط انوار

مفتی محمد رفیع

فثرت مع الشجر الثائر

لم أتلکأ ..

غادرت المكتبة وفي رأسي يضحك

طير الوطن الغائب والحاضر

في تلك اللحظة ..

كانت جردان المدن المطلية قد خرجت من ظلمات القبو ،

اقتربت مني

صحت : ابتعدي أيتها الجرذان

ما ردت

بل رد البحر المتوسط والموج الصاحب والشيطان

هأنذا جئتک يا أمي !

٦ - باجس ابو عطوان

تطلع من ذاكرة الليل الدامية

يا باجس

تطلع من أنفاس الحر اللاهب ، من خلجات

يا باجس

البرد القارس

تطلع دالية

أو قنبلة

تفتال العسس وأمن الحراس

تغطس في العتمة ثانية

- ٩٢ -

قتصر حديث الناس

- باجس نفذ عملته فيهم

- باجس لغز قفس مضاجعهم

- باجس قد يأتي

- باجس قد يذهب

باجس

باجس

باجس

وكتب فرس النهر به

فبکی « الحرم الأبراهيمي »

وسقط الفارس

باجس يا باجس يا باجس !

٧ - كيوجسي

ابتدا الحب العظيم

وابتدا الحقد العظيم

فساعة يتل هذا العشب بالتدنى

وسنة كاملة يقع في انتظار قطرة من الجحيم

ولا نجيء

فكنت أنت وجهه المضيء

كنت سحابة التعميم

- ٩٣ -

حملت تحت ثوبك الأسود شهوة الريح

وشارة المسيح

ثم أتيتنا

ورعت حلواك علينا ليلة الميلاد

فجاز كل ثائر بعبوة

أو صاعق

أو قبلة فوق الجبين

وابتدأت رحلتنا

ابتدا الحب العظيم

وابتدا الحقد العظيم

لكننا حين قفلنا في المساء عائدین

كنت وراء القضبان

تحلم بالكنيسة المضيئة

وبالجياح والمشردين والأقنان

عمت صباحاً سيدي

عمت مساءً أيتها المطران !

٨ - باسل كبسي

الفقراء ، الفقراء ، الفقراء ..

النادل ، والعامل ،

وابن المدن - الصعلوك النائم في الطرقات ،

- ٩٤ -

الرفيقي - الباحث عن بضعة لقيات ،

البدوي - الضارب خيمته في بطن الصحراء

الفقراء ، الفقراء ، الفقراء ..

لا بد لهم من أكوخ تلوهم

خبر

ثمر

وطن يجمعهم

لا بد لهم من شعراء

الفقراء الآن بلا صوت يا باسل .. كن صوت الفقراء

كن أغنية الأرملة العربية

درع الأيتام العرب

وسيف الشهداء

أهجر جئتک الوردية

واحمل هم الرمل ، الشجر ، الماء

باسل يا باسل ..

زحزح هذي الصخرة

عن صدر التعساء

واطلع كالوردة في وسط القفر ..

اطلع يا باسل اطلع

.....

وطلعت سريعاً من بطن العتمة والغضب الجامح

- ٩٥ -

فاستقرّ بعض الجبناء
أطلقت رصاصتك عليهم
لكن رصاصتهم كانت أسرع
فابتلعك الظلماء
ما بكت الشقراوات ببائس
ولا انقطعت حفلات الأمراء
لكن الفقراء - الفقراء
هم أبداً نفس الفقراء
وحزنهمو .. هو أبداً نفس الحزن
فلا تندم يا باسل !
٩ - جيفارا غزة

● غزة في القلب .
وفارسها أنت
فإذا تفل يا جيفارا
حين يدون أصابعهم كي تنحرس بالنهد البكر لغزة ؟
- استل بروقي برقاً برقاً
أفتحهم نوافذهم
أصعقهم حشاً حشاً
أهرسهم أفعى أفعى
● غزة في القلب ،

وقلبك صلب ،
حك صعباً يا جيفارا
- لكن لا وردة إلا وردة غزة
لا شهوة إلا شهوة غزة
لا مية إلا مية غزة
فليكن الشارع مقبرة
والحارة مقبرة
والبيارة مقبرة للدخلاء بغزة
إني أرفضهم ذكراً ذكراً
أنثى أنثى
طفلاً طفلاً
إني أرفضهم مضموناً أو شكلاً
من أجل عينوك يا غزة
يا وجعي المحبوب

.....
ودفعت الثمن المطلوب يا جيفارا
١٠ - ليناس النابلسي
عربات الثلج أنت صفاً صفاً
فارغلي أينها البجعة -
قبل وصول العربات ، ارتحلي

ها هي تقترب من السرب
مجتزرة بعد مجتزرة ،
بعض السرب تنحى من درب العربات ،
فما بالك واقفة .. ماذا تنتظرين ؟
العربات محملة غدراً وهراوات وسكاكين
فارغلي ..
ما زال الزغب على جنحيك ،
وعشك لم يبرد بعد ،
ارتحلي أينها البجعة
عودي قبل وصول الغربان

.. لا ..

لا هجرة بعد الآن
فوجهي تأكله النيران
وقلبي تعصره الأحزان

فماذا غير مواجهة الغربان ؟

.....

وداستها العربات
فاختلط الدم مع الريش الأبيض والحشرات
ملوياً عنق البجعة بات
فهاج السرب ..

أتذكر يا وطني المتهب
أتذكر ؟ !
١١ - غسان كنفاني
نطقت .. قلت : لا
رددها بعدك طير الماء
صمت .. قلت : لا
حاصر ك الأعداء
تكاثروا .. تكاثروا
تقدموا إليكم ..
كانت الغيمة تبكي في السماء
وكننت في الأرض تكلم المساء
غسان يا غسان
أتوك .. ماذا أنت قاتل لهم ؟
- أقول : لا
غسان يا غسان
أتوك .. ماذا أنت فاعل بهم ؟
- أقتل أو أقتل
باسم الحرف والأصدا
والكاو حين الفقراء
.....
وغصت يا غسان في بحر من الدماء

وانت لا زلت تقول : لا

١٢ - حمادة فراعنة

رايت وجهك التحيل .. كان نهراً باسماً

خبرت قلبك النبيل ..

كان يقطر الدما

عمان كانت حبناً

وكانت المخيمات عشناً

كنا معاً

وكانت الطلقة في عمان ملجأ وبلساً

ما بال عمان تفيض الآن قطراناً

وعلقماً؟

إننا خبرناها معاً

مقهى فمقهى ، حارة فحارة ،

وشارعاً فشارعاً

إننا عرفناها

كنيسة كنيسة وجامعاً فجامعاً

كنا معاً

نخوض حرباً لا تُرى

نمسح أدمع الجياح المتعين

نقرأ منشوراً

نتابع المناضلين

- ١٠٠ -

أذاكرُ انت تُرى

أم أن ذاكرة السجين

تسرقها العتمة في الزنازين ١٩

١٣ - سرحان بشارة

مهموماً كان يسير الولد العاشق في البر ،

فمنذ اختطفوا معشوقته وهي تصبح له

وهو يلوب

انتزعوا عنها الثوب الأخضر وهي تصبح

له وهو يلوب

امتدت أيديهم لزغاليل الجسد الأبيض وهي تصبح له

وهو يلوب

امتلات بمجوس الأرض ، امتلات

وامتلا القلب العاشق بالعشق المنهوب

كاد يذوب !

.....

سرحان :

أجراس كنائسها تقرع

هل تسمع

يا سرحان ؟

.....

- ١٠١ -

سرحان :

الكدمات على خديها

العسل المر على شفتيها

آثار القيد على زنديها

أترى يا سرحان ؟

.....

سرحان : الأفعى .. الأفعى يا سرحان

الأفعى تلحق معشوقتك السمراء بنفحات السم ،

وها هو ذنب الأفعى يخلف الراية

ولكن الرأس بعيد

ماذا يجدي أن تقطع ذنب الأفعى دون الرأس ؟

أهجر مسقط رأسك ،

هاجر يا سرحان إليه - تقول المعشوقة - هاجر !

.....

ومضى الولد العاشق ،

صعد الجبل الأبيض ،

لم يتوقف عند التل ،

ولم ترعه العين السحرية ،

دخل الكهف المظلم ،

هاجم رأس الأفعى بعصاه ،

توثحت الأفعى ،

انفجر الدم ،

غطى الكهف ، التل ، الجبل ،

سقطت .. آه

سقطت .. آه

سقطت !

.....

وابتسمت لحظات معشوقة سرحان

فاغتتم الولد العاشق فرصته

مد ذراعيه إلى شفتيها

واختطف من الشفتين

قبلته الأولى !

١٤ - أوكوموتو

ثكلتك نساء العالم يا أوكوموتو

ثكلتك أناشيد الجيش الأحمر

ونداءات الأحياء الشعبية

ثكلتك النار إذا لم تفتح نارك في وجه حثالات

التاريخ جيعاً

ثكلتك الكرة الأرضية

إن لم تخلع منها أشجار الرقوم

- ١٠٢ -

وأغصان الممجيّة
فامتشق الرشاش بوجه العفن الأسود يا أوكوموتو
فجّر كل قنابلك البدويّة
إلّفح طرقات العالم بالماء الأحمر -
حتى تحصب في الأرض سهوب الثورة
ويساتين الحرية

.....

في ذاك اليوم
مزدحماً كان مطار اللدّ ،
الشمس بلسون البرقوق ،
برشاش الثائر

ويساتين الحرية

.....

في ذاك اليوم
مزدحماً كان مطار اللدّ ،
الشمس بلسون البرقوق ،
هدير الطائرة امتزج برشاش الثائر
والثائر يتسم ويكي
انتشر القتل والجرحى في الساحة

- ١٠٤ -

والثائر يتسم ويكي
انفجرت قنبلة ، قنبلمان ، قنابل
والثائر يتسم ويكي
فرغت جعبته من آخر نقطة دم
والثائر يتسم ويكي
وضعوا في معصمه الذهبيّ القيد الفولاذية ،
عصبوا عينيه ،
اقتادوه أسيراً ،
رقد على عرش السجن أميراً ،
أطلق ضحكته الوردية ،
فابتسم اللوز ،
ازدهرت أشجار الحرية
وبكت فرحاً كل نساء العالم
كل أناشيد الجيش الأحمر
كل الأحياء الشعبية ،
في طرقات فلسطين
وفي الكرة الأرضية !
١٥ - كمال جنبلاط
كانوا يطاردون غيمة في السماء ، يرمجون الشمس
بالحجارة
ويطلقون في عيون العشب

- ١٠٥ -

مشعل البشارة

ثم يجيئون بملصق
ويعلنون شارة الحداد ، يبدؤون بالعويل والبكاء
كانوا يتاجرون

بالدماء

وكنّت أنت شاهداً
تعرفهم مجموعة مجموعة
وقائداً فقائداً
فكيف لا تعلن حرب العشب والندى ؟ !

.....

أعلستها ذات صباح
لكنّ .. سدى
فكل طائر جميل
مرشّح للقص في الزقاق أو تحت شجيرات النخيل
وقد أتى دورك .. ها ؟
أجاهز أنت لتبدأ الرحيل ؟

- جاهز أنا

ووردة البحر معي
وبسمة من ثغري
وعيار عربي سيقيني البرد في الشتاء
● إلى اللقاء

- ١٠٦ -

- إلى اللقاء

.....

ودوّت الطلقة في العراء
فهرع الأعراب .. آه يا كمال ، آه يا كمال ،

ها قد هرب الأندال
وأنت لا زلت معدداً
وبركة من الدماء
ترقد من حولك . والأرز يناديك -

فلا يسمع حتى آه الصدى
مبكراً هاجنا الخريف هذا العام
مبكراً يا أيها الرفيق غالك العدا !

١٦ - طلال رحمة

مترعة كاسك بالجبر الأحمر
بالدم الأحمر
بالورد الأحمر

أنظر ..

وجهك يلتصق كوجه البرق
وقلبك يصرخ من عمق العمق
وصوتك يعمل أشواق الشرق

- ١٠٧ -

تُرى ..

من أين أتيت بهذا الصدق؟

كنت صغيراً لم يكبر بعد ،

كبيراً لم يصغر أبداً ،

لكنك أدلجت مع الليل الأحمر وعبرت النفق

غادرت وخلفت لنا الحرقه

لم تطلب منا يوماً برأ أو صدقة

عانقت الوطن المتسربل بدم العشاق

ولم تهمل دق الطبقة بالطبقة !

١٧ - دلال المغربي

صمت ..

وانقطع عصافير المدرسة عن الزقزقة

اصطفوا ، ماجت أشجار الغابة

فانتصب ضمير الشهداء يجاورهم :

● لمن الحزن الأزرق ؟

- لدلال .

● والفرح الأزرق ؟

- لدلال .

● والبحر المتوسط ؟

- لدلال .

● واللؤلؤ والأسماك المفجوعة ؟

- لدلال .

● والأغنية السرية والرقصات المنوعة ؟

- لدلال .

● والأرزة والبرقوقة ؟

- لدلال .

● والقنبلة الموقوتة ؟

- لدلال .

● والنجمة والسهرة ؟

- لدلال .

● والقهوة ؟

- لدلال .

● ودلال ؟

- للشعب دلال ..

(دلال الطفلة)

والحلوة

والبطلة أخت الأبطال

دلال الطفلة

والوردة

واللبنة أم الأشبال

(دلال)

- ١٠٩ -

- ١٠٨ -

وانطلقت كل عصافير المدرسة تزقزق ،

فتدق صوت كالشلال :

دلال - الشعب - الشعب - دلال .

سنة بعد سنة

تزهري يا وطني

تتشردمائك المسفوحة في الساحات فتورق أشجارك

في صفحات التاريخ

وتكبر

تصبح عثاً لطيبور البحر

وتكبر

تصبح ملحاً للارض

وتكبر

تصبح سيفاً للثورة والثوار

وطناً لزهور النار

وتكبر

تصبح في قلب العالم حياً

أو حقدأ

أو حزناً

- ١١٠ -

- ١١١ -

يطلع منك الشهداء - الشهداء

ويبعث فيك الأحياء - الأحياء

فيتوارث دمك الأبناء عن الآباء

تصير نشيداً للشعراء

وزاداً للفقراء

بهذا العصر

فلا خوف عليك إذن

لا خوف ولا .. !